وقوله : 2 - { إيلافهم } بدل من إيلاف قريش و { رحلة } مفعول به لإيلافهم وأفردها ولم يقل رحلتي الشتاء والصيف لأمن الإلباس وقيل إن إيلافهم تأكيد للأول لا بدل والأول أولى ورجحه أبو البقاء وقيل إن رحلة منصوبة بمصدر مقدر : أي ارتحالهم رحلة { الشتاء والصيف } وقيل هي منصوبة على الظرفية والرحلة : الارتحال وكانت إحدى الرحلتين إلى اليمن في الشتاء لأنها بلاد حارة والرحلة الأخرى إلى الشام في الصيف لأنها بلاد باردة وروي أنهم كانوا يشتون بمكة ويصيفون بالطائف والأول أولى فإن ارتحال قريش للتجارة معلوم معروف في الجاهلية والإسلام قال ابن قتيبة : إنما كانت تعيش قريش بالتجارة وكانت لهم رحلتان في كل سنة : رحلة في الشتاء إلى اليمن ورحلة في الصيف إلى الشام ولولا هاتان الرحلتان لم يكن بها مقام ولولا الأمن بجوارهم البيت لم يقدروا على التصرف